

الجمعية العامة



الحاضر الرسمية

هيئة نزع السلاح

الجلسة ٢٦٦ (الاستئناف ١)

الاثنين، ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس بالنيابة: السيد وحيدوف (أوزبكستان)

استؤنفت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

انتخاب الرئيس وأعضاء المكتب الآخرين (تابع)

تشوتشوركوف، ممثلة بلغاريا، لمنصب مقرر الهيئة. وأفهم أنه يوجد اتفاق عام فيما بين أعضاء الهيئة على أنه ينبغي انتخاب هذين الممثلين عضوين في مكتب الهيئة عن هذه السنة.

إذا لم تقدم ترشيحات أخرى في هذا الوقت، وإذا لم يعترض أحد، هل لي أن أعتبر أن الهيئة ترغب في انتخاب السفير سلفستر راو ممثل سيراليون رئيسا للهيئة والسيدة ماريا بافلوفا تشوتشوركوف ممثلة بلغاريا مقرر لهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة.

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أود أن أهنئ السفير سلفستر راو ممثل سيراليون بصفته رئيسا الجديد والسيدة ماريا بافلوفا تشوتشوركوف ممثلة بلغاريا بصفتهما مقررة الهيئة.

الآن أحلي كرسي الرئاسة ليتولاها الرئيس.

تولى الرئيس الرئاسة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): كما يدرك جميع الممثلين علقنا الجلسة التنظيمية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤ لأنه لم يكن لدينا مرشحون لمنصب شاغرة في المكتب، بما في ذلك منصب الرئيس. ولم نستطع أيضا التوصل إلى اتفاق على البندين الموضوعيين لجدول أعمال الهيئة في دورتها الموضوعية لسنة ٢٠٠٥.

وقامت الهيئة، في جلستها التنظيمية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، بتكليف، بصفتي نائبا للرئيس، بأداء وظائف الرئيس بالنيابة حتى الوقت الذي تكون فيه المجموعات الإقليمية مستعدة لترشيح مرشحها لمكتب هيئة نزع السلاح.

وعلى الرغم من أن عملية المشاورات لا تزال جارية أخبرتني المجموعة الأفريقية بأنها رشحت السفير سلفستر راو، نائب الممثل الدائم لسيراليون، لرئاسة الهيئة. وتلقت أيضا من مجموعة أوروبا الشرقية ترشيح السيدة ماريا بافلوفا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

أخرى. أود مرة أخرى أن أذكر المجموعات الإقليمية بأني كنت قد حددت يوم الأربعاء الماضي، بصفتي الرئيس المنتخب، بوصفه الموعد النهائي لتقديم الترشيحات. ومن سوء الحظ أن هذه الترشيحات ليست وشيكة الحدوث. وأطلب من المجموعات الإقليمية أن ترشح مرشحها في أقرب وقت ممكن.

من سوء الحظ أننا لم نتمكن من التوصل إلى اتفاق على البندين الموضوعيين من جدول أعمال الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح في ٢٠٠٥. ونتيجة عن ذلك، لم ننشر جدول أعمال الدورة لهيئة في ٢٠٠٥. وكما سمع أعضاء الهيئة قبل هنيهة ليست لدينا بعد ترشيحات للمكتب من بضع مجموعات إقليمية.

وخلال المشاورات غير الرسمية سمعت كثيرا من الإيماءات، على الرغم من أنها ليست إيماءات ملموسة، بشأن طريقة مباشرتنا للعمل. ونحن نواجه مشكلة خطيرة جدا. وإذا سمح لي الأعضاء أود أن أدلي ببعض الملاحظات.

عند هذه المرحلة ينبغي أن أقول إن الأحداث في النظام الدولي خلال بضعة الأشهر الماضية - وحقا، منذ نهاية عمل اللجنة الأولى في الدورة التاسعة والخمسين، التي تناول طبعاً نزع السلاح والأمن الدولي - تشير، في رأيي، إلى أن نزع السلاح يقع مرة أخرى على مفترق للطرق. واليوم يبدو أن هيئة نزع السلاح، من جانبها، قد تكون تقترب من طريق مسدود. ويبدو أن الهيئة، وهي هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة - جمعية يود الممثلون ذوو التوجه الإصلاحية أن يشاهدوها معززة - تخبر الجمعية العامة والعالم كله بأن الهيئة قد تكون عاجزة عن الوفاء بولايتها والاضطلاع بمسؤولياتها.

ونحن جميعاً نعرف كيف أنشئت الهيئة وسبب إنشائها؛ ونعرف نحن جميعاً على وجه الدقة ما الذي يفترض

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أولاً تشرفني شرفاً عظيماً الثقة التي وضعها أعضاء الهيئة فيّ بانتخابي رئيساً لهذه الهيئة الهامة من آلية نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. وكما يدركون تماماً تواجه هذه الهيئة حالياً مشاكل عسيرة. بيد أنني أبقى واثقاً بأننا سنتمكن معا من تذليل المشاكل القائمة حتى تستطيع الهيئة القيام بعملها.

أود أيضاً أن أعرب عن شكري المخلص للسفير عليشير وحيدوف ممثل أوزبكستان على جهوده البناءة بصفته رئيس الهيئة بالنيابة في إجراء المشاورات مع المجموعات الإقليمية خلال الأشهر المعدودة الماضية.

في هذه المرحلة من عملنا أود أن أخبر الأعضاء بأن مجموعة الدول الآسيوية رشحت السفير وحيدوف ممثل أوزبكستان نائباً للرئيس الهيئة. إذا لم توجد اعتراضات هل لي أن أعتبر أن الهيئة توافق على انتخاب السفير عليشير وحيدوف نائباً للرئيس الهيئة من مجموعة الدول الآسيوية؟ تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): هل لي أن أذكر بأننا، خلال القسم الأول من دورتنا التنظيمية، في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، انتخبنا نائب رئيس آخر من مجموعة الدول الآسيوية، أي السيد لو كوانغ - تشول ممثل جمهورية كوريا.

أود أن أقدم تهانتي إلى أعضاء المكتب الذين انتخبوا حتى الآن. وأطلع قدماً إلى العمل عن كثب معهم.

وفي نفس الوقت - وأقول ذلك ببعض الأسف - ليست لدينا بعد ترشيحات لستة مناصب شاغرة في المكتب، بما في ذلك نائب رئيس واحد من المجموعة الأفريقية، ونائب رئيس واحد من مجموعة دول أوروبا الشرقية، ونائبان للرئيس من مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ونائبان للرئيس من مجموعة دول أوروبا الغربية ودول

كلها مختلف جوانب القضية، بالنظر إلى أن موضوعا رئيسيا كهذا يهمنا جميعا. وينبغي لنا طبعاً ألا ننسى دور إدارة شؤون نزع السلاح التي هي أيضاً جزء من تلك الآلية. على كل جزء أن يؤدي وظائفه المحددة.

وأرى أنه يجب علينا أن نتذكر، سواء وافقت الهيئة أو لم توافق على جدول أعمال مكتوب للدورة الموضوعية، أن جدول أعمال نزع السلاح خارج هذه الجدران حافل بالحياة. إنه في قلوب وعقول الشعوب التي تمثلها - ضحايا الأسلحة النووية واستعمال الأسلحة التي تدمر حياة البشر. وجدول الأعمال هذا يتجلى بجلاء في عمل المئات من المنظمات غير الحكومية وجماعات المجتمع المدني التي تعمل بكبد بقصد إزالة الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الحرب لكفالة أمن الممثلين والحكومات، وأيضاً أمننا جميعاً بوصفنا أعضاء في الأسرة البشرية. في هذه المرحلة أود أن أبين أنه، بسبب الحالة التي وصفناها، ليس لدينا جدول للأعمال ولم يشكل المكتب أيضاً. وأسأل الهيئة: عساكم تقولون لي إلى أين نتحرك من هنا.

أعطي الكلمة الآن لوكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح.

السيد آبي (وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح)
(تكلم بالانكليزية): أود أن أهنئكم، سيدي، على انتخابكم رئيساً لهيئة نزع السلاح. إن إدارة شؤون نزع السلاح، مع إدارات أخرى في الأمانة العامة، ستعطيكم تعاوننا ودعمنا التامين. وأود أيضاً أن أشكر السفير ريفاز آدميا ممثل جورجيا، رئيس الهيئة في دورتها في ٢٠٠٤، على الجهود الدؤوبة للتوصل إلى اتفاق على جدول أعمال موضوعي للهيئة.

في السنة الماضية في الهيئة قدمت تعليقاً بأن المجتمع الدولي يواجه سلسلة من التحديات الجديدة التي تبتعث أحيانا

أن تفعله. القرار ١٠٥/٥٩ إنما يذكرنا بأن الهيئة جوهريا يفترض أن تجري مناقشات متعمقة بشأن قضايا محددة في ميدان مسائل نزع السلاح وأن تقدم توصيات محددة - أكرر، توصيات. وسواء أسمىها استراتيجيات أو مبادئ توجيهية أو استراتيجيات ومبادئ توجيهية فهي توصيات. ولذلك، في عملية مشاوراتنا غير الرسمية - وإذا أصغيت إلى آراء الدول الأعضاء والمجموعات التي تنتمي تلك الدول إليها - اقترحت أن تتفق على كلمة "توصيات"، اقترح استقيته من القرار ١٠٥/٥٩.

وأعتقد أنه ينبغي لنا، في هذه المرحلة، أن نذكر أنفسنا بأن هذه الهيئة عالمية. إنها تضم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ولا تتألف من قلة من الدول. إنها ليست لجنة مختارة. إنها هيئة تداولية، وليست مؤسسة لسن القوانين. إنها ليست مؤسسة أنشئت من أجل التوصل إلى صكوك ملزمة قانوناً عن طريق المفاوضات. إننا هنا من أجل المداولة والمناقشة وتقديم التوصيات. هذا هو صميم الأمر. أعتقد أنه يتعين علينا ألا ننظر خلفاً إلى ولاية ١٩٧٨. أنا موقن من أنه لو كان هنا اليوم أحد المخططين الرئيسيين للقرار الذي أعطانا ولايتنا، المرحوم ألفونسو غارسيا روبليس ممثل المكسيك، لقال لنا ذلك على وجه التحديد، أي أن وظيفة أعضاء الهيئة هي المداولة بشأن الصكوك، وليست التوصل إلى صكوك عن طريق المفاوضات.

وأنا لا أؤكد على ذلك إلا لأن لدي الانطباع بأنه - بينما أحترم آراء الدول الأعضاء في كلمة هنا أو هناك - يمكن أن يكون لها معنى سياسي بالنسبة إلى سياستها الخارجية - يتعين علينا، لمصلحة تعددية الأطراف، أن نضطلع بمسؤوليتنا، مسؤولية أداء الوظيفة التي أسندت إلى الهيئة. ثمة بضعة أجزاء أخرى لآلية نزع السلاح - اللجنة الأولى و "المجلس الاستشاري لترع السلاح" التابع للأمين العام ومختلف أفرقة الخبراء الحكوميين - وهي أجزاء تتناول

قريبا سيتجمع قادة العالم هنا في نيويورك لإعطاء استجابتهم لتقرير الأمين العام "في جو من الحرية أفسح" (A/59/2005)، الذي يتضمن مكونا هاما يتعلق بترع السلاح وعدم الانتشار.

لهذه الأسباب آمل أملا قويا أن تتمكن الهيئة من الشروع في مداولات ذات مغزى على قضايا موضوعية هذه السنة لتظهر قدرتها المستمرة على أن تكون محفلا هاما وحيويا لمناقشة مسائل نزع السلاح. وأشاطر الرئيس الحس الذي أعرب عنه بالإلحاح والأزمة، وأود أن أوجه نداء أخيرا إلى الأعضاء بقبول الحل التوفيقى وبوضع جدول أعمال موضوعي للهيئة.

السيد رشميانثو (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية):
أتكلم بالنيابة عن حركة عدم الانحياز. إننا نهنئكم، سيدي، على انتخابكم رئيسا لهيئة نزع السلاح. وسنعمل على قيادتكم القادرة وتجربتكم الماضية في ميدان نزع السلاح، واستجابة لملاحظاتكم، سيدي، أود الآن أن أدلي ببيان موجز بالنيابة عن الحركة.

تواصل حركة عدم الانحياز إبداء موقفها البناء والمرن فيما يتعلق بجهود الرئيس للاتفاق على بنود جدول أعمال الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح هذه السنة. ونود أيضا أن نعيد التأكيد على أهمية الهيئة، وهي هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة، بوصفها هيئة تداولية متعددة الأطراف وظائفها هي النظر في مختلف المشاكل في ميدان نزع السلاح وتقديم توصيات بشأن تلك المشاكل ومتابعة القرارات والتوصيات ذات الصلة التي تتخذها الدورات الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح.

وكما يذكر الأعضاء، عملا بالقرار ١٥/٥٩ والمقرر ٤٩٢/٥٢ قدمت حركة عدم الانحياز في ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٥ مقترحات جديدة تتعلق ببنود جدول الأعمال

على القلق. ومنها القلق بشأن التقدم في نزع السلاح النووي، بالاتقارن بتهديد الانتشار، وإمكانية حيازة إرهابيين لأسلحة الدمار الشامل ومآسي الوفيات اليومية التي لا حصر لها التي تسببها الأسلحة الصغيرة. تلك التحديات لا تزال تتطلب إيلاء انتباهنا التام. وبالإضافة إلى ذلك، شاهدنا مؤخرا مأزقا في المؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

بيد أنني أعتقد بأن ذلك من باب أولى سبب للعمل على وجه مستعجل. وليس في وسعنا أن نكون مجرد مشاهدين: يجب أن نصبح صانعين للقرار على نحو فعال. العالم حولنا لا يقف ساكنا يقينا، وينبغي ألا نقف ساكنين.

لهذه الأسباب آسف عميق الأسف لأن الهيئة تواجه هذه السنة نفس المأزق. وما لم يتسن التوصل إلى اتفاق على جدول أعمال موضوعي، فإننا نجازف بمجازفة حقيقية بأنه سيتعين علينا أن نلغي أو نؤجل الدورة الموضوعية في سنة ٢٠٠٥ تماما.

وكما يذكر الأعضاء فإن سجل الهيئة ليس مرضيا مؤخرا. فالتطورات الحاصلة مؤخرا وضعت آلية نزع السلاح المتعددة الأطراف موضع مزيد من الاختبار، وهي الآلية التي كانت فعاليتها محل قلق كبير لدى جميعنا. وبصفة هيئة نزع السلاح جزءا من هذه الآلية فإنها تؤدي دورا فريدا: إنها الهيئة التداولية للجمعية العامة. ومهمة الهيئة هي، كما قال الرئيس، النظر في قضايا نزع السلاح المحددة واتخاذ توصيات بشأنها. ولذلك أود أن أحث جميع الدول الأعضاء على أن تبدي قدرا أكبر من المرونة وأن تعيد كل منها النظر في موقفها بطريقة تسمح للهيئة بالتوصل في وقت مبكر إلى اتفاق على بنود جدول أعمالها الموضوعي.

هذه سنة ذات مغزى على نحو خاص، بالنظر إلى أنها تتزامن مع الذكرى السنوية الستين لإنشاء الأمم المتحدة.

بمحمل مسألة الطريق الذي به تجري مناقشة نزع السلاح في إطار الأمم المتحدة.

ونحن على استعداد من ناحية المبدأ لأن نتخذ نهجا يتسم بالمرونة ولا يقوم على المواجهة ولأن تبقى منفتحين فيما يتعلق بقضايا كثيرة.

وفيما يتعلق بنا، سيكون من المقبول الإبقاء على بندي جدول الأعمال التاليين: إجراءات بناء الثقة؛ والتوصيات بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين. وهناك مواضيع أخرى قد نحتاج إلى الحصول على تعليمات بشأنها من موسكو - منها آليات نزع السلاح، وما إلى ذلك. وأعتقد أنه إذا لم نتمكن اليوم من التوصل إلى اتفاق بشأن جدول الأعمال، فلن نعزل تعليق الاجتماع ومحاولة إيجاد حل. قد يكون ذلك هو المخرج الوحيد. لكن ينبغي لنا ألا ننتظر لحين انعقاد الدورة الموضوعية في العام القادم لكي نكتب على العمل الموضوعي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): السؤال الذي طرحته أنا وهو "أين تقف لجنة نزع السلاح في هذه المرحلة؟"، قد طرح في ظل عدم وجود جدول أعمال. وأعتقد أن مسألة المكتب هي أقل مشاكلنا حجما؛ وهي مشكلة يمكن حلها. ولكن، في ظل عدم وجود جدول للأعمال، ماذا عسانا أن نفعل؟ إنني على يقين من أنه كانت لدى الوفود فرصة للتفكير في هذه المسألة بعد مشاوراتنا غير الرسمية الأخيرة التي أجريناها قبل أسبوع. وأطلب مشورة الأعضاء بشأن ما ينبغي عمله في هذه المرحلة.

وفي غياب أي مدخلات بشأن تلك المسألة، فإنني أتوجه بالسؤال إلى الأعضاء إن كانوا سيطلبون من الرئيس أن يعمل على إعداد اقتراح أو فكرة بشأن ما ينبغي عمله الآن.

لتنظر هيئة نزع السلاح فيها خلال المشاورات غير الرسمية. وتمت مناقشة مقترحاتنا، وعلى أساس تلك المناقشة تقدم الرئيس بمقترح مؤرخ ٦ تموز/يوليه تعتبره حركة عدم الانحياز إطارا طيبا للتوصل إلى توافق في الآراء على بنود جدول الأعمال.

وخلال المشاورات غير الرسمية التي قادها الرئيس في ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٥، أبدت حركة عدم الانحياز مرة أخرى مرونتها بأن قدمت مقترحا بديلا بشأن بند جدول الأعمال الذي يتناول نزع السلاح النووي، كما يرد في توصيات الرئيس السابقة. ومقترحنا الأخير بشأن نزع السلاح النووي لم يكن محل اعتراض، على الرغم من أن وفدا واحدا طلب إجراء مزيد من المناقشة مع عاصمته. بيد أن من سوء الحظ أن الهيئة لم تتمكن من التوصل إلى أي نتائج خلال المشاورات.

عن طريقكم، السيد الرئيس، نود أن نطلب أن يوزع مقترحنا بشأن بنود جدول الأعمال بوصفه وثيقة رسمية من وثائق هيئة نزع السلاح.

السيد ليتافرين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): في البداية أود أن أهنئكم، سيدي، على انتخابكم رئيسا لهيئة نزع السلاح. ويمكنكم أن تعولوا على التأييد التام من وفد بلدي.

إننا نتفق تماما مع التقييمات التي أجريت، ونفهم أن الهيئة تواجه صعوبا. ومن سوء الحظ أن هذه الصعاب كثيرة. ونحن ندرك وجود العقبات التي نشأت خلال المؤتمر الاستعراضي لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، والمشاكل التي يواجهها مؤتمر نزع السلاح في جنيف والصعاب التي واجهتها اللجنة الأولى في عملها. وكما بين وكيل الأمين العام بحق، فإن ذلك يحملنا على التفكير في

اقترح قدمناه خلال المشاورات الأخيرة التي عقدت يوم الجمعة الماضي.

أتناول الآن نقطتي الثانية. أولاً، أود أن أعرب عن تقديري على توزيع مشروع التقرير. بيد أن لدينا بعض الأسئلة فيما يتعلق بالجزء الرابع، بشأن الاستنتاجات والتوصيات.

السيد الرئيس، هل يمكنكم أن توضحوا لنا السبب في أن البنود أو الفقرات الثلاث أو الأربع في هذه الاستنتاجات والتوصيات ترد في هذا التقرير؟ إننا نعتبر ذلك إصدار حكم مسبق على الاستنتاجات التي توصلت إليها هيئة نزع السلاح إليها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): دعوني أستجيب للجزء الثاني من بيان ممثل إندونيسيا. كان هو، بصفته ممثلاً لحركة عدم الانحياز، وآخرون حاضرين لمشاوراتنا غير الرسمية، وعرفنا نحن جميعاً حالة الأمور، إن جاز التعبير. تعين على المرء أن يكون مستعداً لأي نتيجة محتملة. وأرى أن ما هو منعكس في التقرير، الذي سنتناوله في وقت لاحق - إنه ليس نهائياً، إنه مشروع فقط، ونحن لسنا حتى في مرحلة مناقشة المشروع - لا يصدر حكماً مسبقاً على أي شيء. إنه ليس مقررًا. يتعين علينا أن نتخذ مقررًا.

أدرك، طبعاً، أن توزيع ذلك المشروع قد يوجد ما يشبه الانطباع في أذهان كثيرين منا، ولكنني أرى أن نؤجل أي مناقشة للمشروع حتى نتناول تلك النقطة في جدول أعمال تلك الجلسة.

فيما يتعلق بالاقترح الذي تلاه ممثل إندونيسيا قبل هنيهة - اقترح حركة عدم الانحياز - لا أعتقد أن لدى كل الممثلين نسخاً من تلك الوثيقة. وفي الحقيقة أنه في اليوم الأخير من المشاورات غير الرسمية، وفي غياب توافق الآراء على مشروع وزعته على الدول الأعضاء ويتضمن معقفات - مرة

أعتقد أن الصمت أبلغ وأوضح: لا أحد يريد أن يعطيني تفويضا للتوصل إلى اقترح بشأن ما ينبغي عمله الآن. ولم يقترح أي عضو - حتى ولو بصورة غير مباشرة - ما ينبغي أن يحدث بعد ذلك. ولم يقدم لي أي عضو اقتراحاً بشأن ما يمكن أن أفعله أنا، أو يعطيني تفويضا لطرح اقتراح. وعليه، أقترح في هذه المرحلة أن نأخذ استراحة لمدة ١٠ دقائق نعود بعدها إلى الاجتماع.

لعدم وجود اعتراض، أعلق الجلسة الآن.

علقت الجلسة الساعة ١٠/٤٥ واستؤنفت الساعة ١١/٠٥.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بصفتي رئيساً طلبت التوجيه في غياب أي اقتراح فيما يتعلق بوجهة سيرنا من هنا. طلبت التوجيه وطلبت أن تمنح لي السلطة أو الولاية للتقدم باقتراحات تتعلق بوجهة سيرنا من هنا. ولذلك كان لنا انقطاع قصير.

دعوني أسأل مرة أخرى: هل لدي السلطة أو الولاية للتقدم باقتراحات فيما يتعلق بكيفية سيرنا؟

السيد رشمياننتو (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): كما أشرت في ملاحظاتي السابقة باسم حركة عدم الانحياز اقتراحنا معروض عليكم فيما يتعلق بيندي جدول الأعمال. وإذا سمحت لي، السيد الرئيس، سأعيد ذكر اقتراح الحركة بشأن بيندي جدول الأعمال.

بالنسبة إلى البند الأول من جدول الأعمال، "مبادئ توجيهية واستراتيجيات لترع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية بجميع جوانبه لتحقيق هدف نزع السلاح النووي".

وبالنسبة إلى البند الثاني من جدول الأعمال، "تدابير عملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية". هذا هو آخر

تترأس أوروغواي حالياً مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن شهر تموز/يوليه. وأود أنؤكد أنه في الشهر الماضي أيدت مجموعتنا الإقليمية المرشحين من بوليفيا وجامايكا لعضوية مكتب هيئة نزع السلاح. ولسوء الحظ، يبدو أنه كان هناك بعض الارتباك الإداري، ولذلك فلم يتم إبلاغكم بهذه المسألة. ولكننا نود أن نسجل أنه قد تم تأييد بوليفيا وجامايكا لتمثيل مجموعتنا الإقليمية في الهيئة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أحطنا علماً بتعليق ممثل أوروغواي، وستتناول تلك المسألة في وقت لاحق.

السيد غالا لوبيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): اسمحوا لي في البداية أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على انتخابكم. وأرجو أن تبلغوا هائننا للأعضاء الآخرين في المكتب.

فيما يتعلق بآخر تعليق لكم، سيدي الرئيس - وهو أساساً حول ما حدث خلال آخر المشاورات غير الرسمية - أود أن أذكر، كما أشار إلى ذلك بالفعل ممثل إندونيسيا، بأن اقتراحنا الأخير حول نزع السلاح النووي لم يعترض عليه أي وفد، بالرغم من أن وفداً واحداً، وهو وفد الولايات المتحدة أشار، كما ذكرتم، إلى أنه يحتاج إلى أن يتشاور مع عاصمة بلده. ذلك هو المفهوم الذي توصل إليه وفدي وعدة وفود أخرى فيما يتعلق على الأقل بوضع مسألة نزع السلاح النووي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعتقد أن من الجلي أنه ليس هناك توافق في الآراء بشأن المقترح الذي قدمته حول نزع السلاح النووي. أما فيما يتعلق بالمقترح الذي قدمته حركة عدم الانحياز في تلك الجلسة، بعد المشاورات المنفصلة التي جرت لمناقشة مقترحي - ولكي نقرر على وجه التحديد ما إذا كنا سنضيف عبارة "وعدم الانتشار" في نهاية مقترحي بشأن نزع السلاح النووي - فإن هذا الأمر لم يتم

أخرى، في غياب توافق في الآراء بين الولايات المتحدة وحركة عدم الانحياز في ذلك الوقت فيما يتعلق بإزالة، أو محاولة تسهيل إزالة معوقات معينة، بخاصة فيما يتعلق ببند جدول الأعمال المعني بترع السلاح النووي، تقدمت باقتراحين جديدين: أحدهما يتعلق بترع السلاح النووي، وآخر يتعلق بترع السلاح التقليدي.

ولعل الأعضاء يذكرون أننا ناقشنا الاقتراح المتعلق بترع السلاح النووي مناقشة مستفيضة. ونص ذلك الاقتراح كما يلي: "توصيات لترع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية بجميع جوانبه، بخاصة لتحقيق هدف نزع السلاح النووي".

ولعل الذين حضروا تلك الجلسة يذكرون أن أحد الوفود اقترح إضافة كلمة في نهاية تلك الفقرة، في السطر الثاني - بشأن نزع السلاح النووي - وأن مجموعة أخرى اعترضت على ذلك. ورأى وفد واحد أن تتوقف زهاء ١٠ دقائق لمحاولة حل تلك القضية الخاصة. وتوقفنا مدة دقائق قليلة، وحينما عدنا لم تكن المناقشة بشأن الموضوع الذي كان بؤرة التوقف. أعتقد أن وفداً أشار إلى أننا علقنا الجلسة لحل مسائل تتعلق بتلك الكلمة الخاصة.

وبعد ذلك، تقدمت إندونيسيا، باسم حركة عدم الانحياز، باقتراح - الاقتراح الذي أعاد قبل هنيهة ممثل إندونيسيا ذكره باسم الحركة. في هذه المرحلة دعوني أعطي الأعضاء فرصة الكلام لمناقشة هذا التطور الجديد الذي نشأ في جلستنا.

السيد لويديل (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): عن إذنكم، السيد الرئيس، أود أن أعود إلى قضية ينبغي أن تحل، على الرغم من أنها قد لا تكون، كما قلت، أهم قضية: قضية المكتب.

وتظل الحقيقة الماثلة أنه مهما حدث في المشاورات غير الرسمية، فإنه لم يكن هناك توافق في الآراء، وإذا كان هناك توافق في الآراء، لكان هناك أيضا، على الأقل، جدول أعمال. وأؤكد مرة أخرى أن مقترحي الثاني، وهو "تدابير عملية لبناء الثقة، بما فيها آليات التحقق، في ميدان الأسلحة التقليدية"، الذي كان اقتراحا توافيقيا، لم يُناقش؛ فلم يكن لدينا الوقت لذلك. واعتقد أننا ينبغي أن نمضي تدريجيا، خطوة فخطوة، بدءا بترع السلاح النووي. كانت الوفود تثير سؤالا: إذا وافقنا على المقترح الأول، ماذا سيحدث للمقترح الآخر؟ هل ينبغي أن نتناول كلا المقترحين كصفقة واحدة؟ لقد قلت إنني أعتقد أنه ينبغي أن نتوصل على الأقل إلى نوع من توافق الآراء بشأن المقترح الأول.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): من المفيد أن نعمل معكم مرة أخرى، سيدي الرئيس. اسمحوا لي أن أهنئكم وأهنئ كل أعضاء المكتب على انتخابكم.

من المحبط للآمال حقا أن نجد أنفسنا في نفس المكان سنة تلو أخرى - أي في حالة من عدم الاتفاق بشأن جدول أعمال. إن العالمية تساهم في الشرعية، ولكنني في نهاية المطاف أعتقد أن الشرعية يرتفع شأنها أو تهبط على أساس ما إذا كانت الهيئة الدولية تضطلع بدورها أم لا. إذن، على هذا الأساس، أود أن أقول إن هيئة نزع السلاح في وضع عسير جدا في هذه المرحلة.

لقد طلبت الكلمة لكي أسأل ببساطة عما إذا كنا الآن ننحرف إلى وضع نواصل فيه، في هذه الجلسة الرسمية، المشاورات غير الرسمية حول جدول الأعمال، التي جرت آخر مرة في ٨ تموز/يوليه. وإذا كان الأمر كذلك، فإن الولايات المتحدة ليس لديها اعتراض. ولكن لدينا عددا من الآراء بشأن مقترحات جديدة بخصوص جدول الأعمال

حله، وبالتالي فإن الاستنتاج الذي خلصت إليه هو أنه ليس هناك توافق في الآراء حول مقترحي.

وقدمت حركة عدم الانحياز أيضا مقترحا بشأن نزع السلاح النووي، الذي أشار إليه ممثل إندونيسيا من فوره. ووفقا لممثل كوبا، لم يوجد اعتراض بشأن ذلك المقترح. وفي الواقع لم يكن هناك اعتراض. فإذا كان هناك اعتراض واحد، حينئذ لا يوجد توافق في الآراء.

وبالمثل، كان هناك اعتراض واحد - واحد فقط - على مقترحي بشأن نزع السلاح النووي. وفي الواقع، فقد جاء ذلك في الوقت الذي كنت أهم فيه برفع المطرقة لكي أعلن سحب مقترحي لأنه قابل بصمت تام، وأفترض أننا حققنا ذلك. ثم أعرب أحد الوفود عن شكوكه، وهنا لم تتفق حركة عدم الانحياز مرة أخرى: فحركة عدم الانحياز لا ترى أن عبارة "وعدم الانتشار" ينبغي أن تظهر في نهاية مقترحي. واقترحت المملكة المتحدة - بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، على ما أعتقد - أننا ينبغي أن نعلق الجلسة لبعض الوقت لحل تلك المسألة بعينها. وعندما استؤنفت الجلسة، لم يكن هناك أي تعليق عليها. وبعبارة أخرى، يبدو لي أن مسألة إزالة أو إدراج عبارة "وعدم الانتشار" إما أنها لم تناقش أو أنها قد أغفلت. وقدمت حركة عدم الانحياز مقترحها، وحقيقة أن وفدا أعلن أنه يود أن يتشاور مع حكومته تعني أنه لا يوجد توافق في الآراء على الإطلاق.

وفي هذه المرحلة، فإنني أتساءل عما إذا كان الماضي بعملية إعادة ذكر ما حدث في المشاورات غير الرسمية يخدم أهدافنا أم لا. وأود بكل تواضع أن أقترح أن نركز اهتمامنا، بروح من توافق الآراء والتعاون والتعددية، وبروح من بياني السابق وبيان الأمين العام، ووفقا لمسؤولياتنا بوصفنا أعضاء في الهيئة، على الوجهة التي نتجهها من هنا.

وقد تلا ممثل إندونيسيا من فوره آخر اقتراح لمجموعة بلدان عدم الانحياز، وجرت مناقشته في مشاوراتنا غير الرسمية الأخيرة. وما نذكره هو أن جميع الوفود في ذلك الاجتماع وافقت على الاقتراح المذكور، فيما عدا عنصر واحد منه، لم يكن عليه أي اعتراض ولكن أحد الوفود طلب مزيدا من الوقت ليستشير عاصمته في شأنه، وهو ما لا يشكل اعتراضا عليه. ومن ثم ليس من الدقة القول بأنه لم يوجد توافق آراء بشأن اقتراح مجموعة بلدان عدم الانحياز. وأرى لذلك أن الطريقة الوحيدة للمضي قدما للأمام من هذه النقطة هي بالاستماع إلى رد من الوفد الذي طلب مهلة من الوقت.

وأود الإشارة إلى أن وفد مصر طلب إلى الرئيس، في نهاية ذلك الاجتماع، إجراء مشاورات في الأسبوع الماضي. ونرى أنه ربما كانت توجد فرصة كبيرة متاحة لذلك. بيد أنه للأسف لم تعقد أي مشاورات في الأسبوع الماضي.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): لقد قدمنا بالفعل اقتراح الرئيس بالنسبة للبند ١ من جدول الأعمال لإجراء استعراض غير رسمي، حسب تعديل حركة بلدان عدم الانحياز. ولم يكن لدى واشنطن رغبة في قبوله بالصيغة المعدلة. ومن دواعي الأسف أننا في الواقع لم نتعرض لاقتراح الرئيس المبدئي كثيرا بالمناقشة، لأن حركة بلدان عدم الانحياز عادت على الفور تقريبا بتعديلات له. ورأينا لذلك أن الاقتراح لم يحظ بالموافقة، كما أشار الرئيس وهو محق في ذلك، نتيجة للتعديلات التي أدخلتها عليه حركة بلدان عدم الانحياز. لذلك فإن الاقتراح المتعلق بالبند ١ من جدول الأعمال، حسب فهمنا للأمر، لم توافق عليه حركة بلدان عدم الانحياز. وأستطيع إبلاغكم بأن الولايات المتحدة لا توافق على الاقتراح المتعلق بالبند ١ من جدول الأعمال بصيغته المعدلة من قبل حركة بلدان عدم الانحياز.

وتعديلات على مقترح الرئيس. إذن، فالولايات المتحدة تحت تصرفكم، سيدي الرئيس. وإذا كنا سنفعل ذلك، أرجوكم أن تخبرونا. فعند نقطة ما فيما بعد، سأطلب الكلمة مرة أخرى، ويمكننا أن نبدأ بعملية ما ينبغي أن نضيفه وأن نخذه بالنسبة لمقترحكم. ولدينا أيضا بعض الاقتراحات الإضافية.

السيد شعبة (مصر) (تكلم بالانكليزية): أولا، أود أن أشكركم جزيل الشكر، سيدي الرئيس، على ما بذلتموه من جهود أثناء المشاورات المعقودة في الأسابيع الأخيرة لمحاولة التوصل إلى اتفاق فيما يتعلق ببنتين موضوعين من بنود جدول الأعمال.

اسمحوا لي في البداية أن أقول إنه يجب على وفد بلدي أن يختلف معكم على أمر ذكرتموه في ملاحظاتكم الاستهلاكية: وهو أن نزع السلاح في مفترق الطرق. ليس نزع السلاح هو الذي في مفترق الطرق؛ الجهود المتعددة الأطراف بأكملها في ميدان نزع السلاح هي التي في مفترق الطرق، ولسبب بسيط: إرادة أو رغبة البعض في محاولة التنصل من الالتزامات والتعهدات التي وافق عليها من قبل.

أعتقد أنكم، يا سيدي الرئيس، وكثيرا من الوفود الأخرى ستوافقوني على أن الجهود التي نبذلها في مجال نزع السلاح المتعدد الأطراف تتم خطوة بخطوة، فنحن نبنى على ما سبق تحقيقه. لذلك يزداد الأمر صعوبة عندما نبدأ في نفي التزاماتنا السابقة.

وعلى غرار ذلك، ما أشار إليه وكيل الأمين العام إيب صحيح تماما فيما يتعلق بالمؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. فما نراه هنا ليس إلا نموذجا صارخا لما وصفته من فوري بالضبط، وهو عدم احترام الالتزامات والتعهدات السابقة، سواء كانت سياسية أو قانونية.

الآخرين لإيجاد سبيل لإحراز تقدم بشأن جدول الأعمال. غير أنه بالنظر إلى الحالة الراهنة، ورغبة في تفادي تكرار تجربة العام الماضي، يود الاتحاد الأوروبي أن يقترح على الرئيس إن شاء أن يستشير الوفود بصفة غير رسمية من أجل الوقوف على ما تراه الهيئة بالنسبة للطريق الذي تتخذه، ثم يعود إلى الهيئة بما ينتهي إليه من استنتاجات.

السيد تولكاتشيف (الاتحاد الروسي) (تكلم)

بالروسية: يعرب الاتحاد الروسي عن تقديره للجهود التي يبذلها الرئيس لإيجاد حل وسط ويرحب بها حتى يتسنى لهيئة نزع السلاح إحراز تقدم والاتفاق على أحد بنود جدول الأعمال على الأقل. وإن استطعنا الاتفاق على بندين، فسيكون هذا أفضل بطبيعة الحال. ونقترح لذلك أن نستخدم مقترحات الرئيس، كما صاغها هو تماماً، أساساً لحل توفيق.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدو لي أننا نعمل الآن

بأسلوب آخر. لقد كنا في طريق مسدود في وقت سابق هذا الصباح. ورغم أننا ما زلنا على ما يبدو في ذلك الطريق المسدود، ألمس بعض طرق محتملة لإخراجنا منه. ولست متأكداً من احتمالات الخروج فعلاً من ذلك الطريق المسدود.

فمن ناحية، يبدو أن اقتراحي بالنسبة لهذين البندين، أو على الأقل أحدهما، ما زال مطروحاً، رغم عدم التوصل إلى توافق آراء بشأنه. ومن ناحية أخرى، اقترحت حركة بلدان عدم الانحياز بندين، قدمتهما خلال المشاورات غير الرسمية التي أجريت منذ حوالي أسبوعين.

وأظن أنه يتعين علينا البت فيما نريد أن نفعله حيال تلك المقترحات. ويتذكر الأعضاء أنني قلت خلال المشاورات غير الرسمية إن المقترحات السابقة ما زالت مطروحة. كما قلت إنني سوف أساعد على إخراجنا من تلك الحالة، نظراً

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعطيت قبل ذلك سردي الخاص لما حدث في المشاورات غير الرسمية. ومن دواعي الأسف أننا اضطررنا حتى لمغادرة الغرفة التي كانت تعقد فيها المشاورات. ورغم أنه كان اجتماعاً غير رسمي، فإنه انتهى على نحو فجائي. وأرى أن السبب في ذلك يرجع إلى وجود اجتماع لإحدى الهيئات الفرعية التابعة لمجلس الأمن.

والآن ينبغي أن نسأل أنفسنا ما إذا كنا نستطيع بالفعل أن نستخدم هذا الجزء من عملنا لمناقشة اقتراحي أو اقتراح مجموعة بلدان عدم الانحياز، أم نعتزف بعدم وجود أي توافق في الآراء على ما يبدو وننظر فيما يمكننا عمله في هذا الشأن.

السيدة بيترسون (المملكة المتحدة) (تكلمت

بالانكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي. وقد أعرب عن موافقته على هذا الاقتراح أيضاً البلدان المنضمان للاتحاد بلغاريا ورومانيا، والبلدان المرشحان لعضويته تركيا وكرواتيا، وبلدان عملية تثبيت الاستقرار والانتساب المحتمل ترشيحها للعضوية ألبانيا والبوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وصربيا والجبل الأسود، فضلاً عن أيسلندا وأوكرانيا ومولدوفا.

واسمحوا لي في البداية يا سيدي الرئيس بتهنئتك على توليكم رئاسة الهيئة، وأن أشكركم على ما تبدلونه حتى الآن من جهود محاولين تسوية مسألة جدول أعمال الدورة الموضوعية.

ومن دواعي الأسف، ورغم النهج المرن الذي ينتهجه الاتحاد الأوروبي، أنه منذ بدء هذه المناقشات في أوائل عام ٢٠٠٤ لم يتم التغلب على الخلافات في موعد يتيح لنا أن نبدأ أعمالنا اليوم. والاتحاد الأوروبي بطبيعة الحال مستعد ولو كان ذلك الآن للعمل مع الرئيس والزعماء

واستراتيجيات لنزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية من جميع جوانبه تحقيقاً لهدف نزع السلاح النووي؛ وثانياً، "تدابير عملية لبناء الثقة في مجال الأسلحة التقليدية".

واستناداً إلى تقييمي للشعور السائد بين الوفود وللمواقف التي تتخذها، أقترح، ما لم تعترض الهيئة، أن يظل اقتراحي مطروحاً. هل يوجد أي اعتراض على ذلك الاقتراح؟

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم

بالانكليزية): سيدي الرئيس، أعذر لطبي الكلمة من جديد. فيما يتعلق باقتراحكم الثاني، ترى الولايات المتحدة أن هذا البند بالذات سوف يتعين أن تعاد صياغته أو أن يستبدل، لأنه يشكل ازدواجية مع أعمال فريق الخبراء الحكوميين الذي سيجتمع في عام ٢٠٠٦ لدراسة التحقق من جميع جوانبه.

والنص المقترح أيضاً ينقصه في نظرنا شيء من الوضوح. فتدابير بناء الثقة تكون عادة ملحقة بنظام التحقق، بدلاً من أن تكون ذاتها تدبيراً يخضع للتحقق.

ونعرض على الهيئة للنظر بديلاً لبندكم الثاني، يا سيدي، بما أن المجموعات الأخرى تتقدم بالمقترحات شفويًا. وسوف يسعدني أن أقدم هذا خطياً في أقرب فرصة.

بدلاً من صياغتك للبند الثاني، يا سيدي الرئيس، نقترح ما يلي: "الاستجابة للتهديدات المعاصرة للسلام والأمن الدوليين".

ونود أيضاً أن نشير إلى أن عجز هيئة نزع السلاح عن التوصل إلى توافق في الآراء سواء حول المسائل الإجرائية أو الموضوعية على مدى السنوات الخمس الماضية يبرر إجراء استعراض لأساليب عمل الهيئة. وترى الولايات المتحدة بقوة شديدة أننا لا يمكن أن نتفق على جدول أعمال شامل يستبعد، على نحو ما، إجراء استعراض داخلي لعمليات هيئة

لعدم وجود توافق في الآراء. ولم أتوقف عند هذا الحد، بل قلت، ولم يوجد أي اعتراض على ذلك، إنني سأستخدم اقتراح الرئيس السابق أساساً للتوفيق الذي أفكر فيه أياً كان، لأننا لا نحاول البدء من نقطة الصفر من جديد.

ومن ثم قدمت تلك المقترحات، آخذاً بعين الاعتبار ما أثارته مختلف المجموعات من نقاط، ووضعت بعض هذه المقترحات داخل أقواس معقوفة. وكنت أرجو أن تُرفع تلك الأقواس. ذلك أننا تكلمنا عن توافق آراء آخذ في النشوء؛ وكنا نحسب أننا بلغناه. ولكن تلك الأقواس لم تُرفع.

ومن حق الرئيس أن يجري مشاورات؛ وأعتقد أن هذه هي الممارسة المتبعة في هذا المحفل، حيث يسهم فيها الجميع. ولكنني أرى أن أنه ينبغي أن يوجد أيضاً حوار بين المجموعات حتى يتسنى تسوية بعض المسائل. وفي يوم الجمعة المذكور، اعتقد كثيرون ممن كانوا حاضرين أنه لن يكون في الإمكان عقد مزيد من المشاورات غير الرسمية، على الأقل في غرفة واحدة، أثناء اجتماع برنامج العمل المتعلق بالأسلحة الصغيرة. ولكننا عقدنا المشاورات، وجها لوجه، وبصفة غير رسمية، خارج غرفة الاجتماع رقم ٤.

وكنت أتوقع أيضاً أن تخاطب المجموعات بعضها البعض وتحاول تسوية المسائل المعنية. وتناقشت مع مجموعة معينة بشأن إمكانية التكلم مع مجموعة أخرى؛ وأُخبرت يوم الجمعة، أظن أن ذلك كان في يوم الجمعة، بأنه لم يمكن الاتصال برئيس المجموعة الأخرى. ولذلك يتعين علينا أن نبتّ في وضع الاقتراحين اللذين تقدمت بهما والقرار الذي أعده من فوره ممثل إندونيسيا باسم حركة بلدان عدم الانحياز.

ومن دواعي الأسف أي، كما أسلفت القول، لا أظن أن جميع من بالغرفة لديهم نسخة من ذلك الاقتراح، ومن ثم سأتلو محتوياته: أولاً، "مبادئ توجيهية

مجموعة بلدان عدم الانحياز أو حتى عن اقتراح الولايات المتحدة، فيما عدا البند الثالث بطبيعة الحال، الذي نعلم جميعا بأمره، والذي أرى أن بوسعنا تناوله فيما بعد.

إذن، أقترح أن ننظر مرة أخرى في اقتراحي الأول بشأن نزع السلاح النووي. وإذا ما عدنا إلى الوراء، يبدو أن توافقا في الآراء كاد يتحقق حول اقتراح حركة عدم الانحياز في المشاورات غير الرسمية. ويمكن أن نقول كذلك إن توافقا ناشئا في الآراء كان موجودا دائما بشأن اقتراحي، أو على الأقل اقتراحي حول البند بشأن نزع السلاح النووي، قبل أن يقدم مقترح حركة عدم الانحياز. إذن، يوجد لدينا مقترحان كاد يتحقق بشأنهما توافق في الآراء.

وبعبارة أخرى، ولكي نسهل عملنا، أقترح، إن لم يعترض أحد، أن نغتنم هذه الفرصة وننظر مرة أخرى في اقتراحي حول البند ١ بشأن نزع السلاح النووي. وحيث لم تكن جميع الوفود حاضرة أثناء المناقشات غير الرسمية، سيسر هؤلاء الذين لم يحضروا أن يعلموا بأن توافقا في الآراء كاد يتحقق حول اقتراحي. ومن وجهة نظري، ومن قبيل الاستدراك، يبدو لي - ولنكن واقعيين - أن محاولة قد جرت لتعديل اقتراحي.

إذن، سأعرض اقتراحي على القاعة حول البند ١ بشأن "توصيات بشأن نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية بكل جوانبه، وبخاصة لتحقيق هدف نزع السلاح النووي"، فهل نضيف عبارة "وعدم الانتشار النووي" في نهاية الجملة كما اقترح ممثل الولايات المتحدة؟ دعونا نبت في هذه المسألة الآن. وبعبارة أخرى، اقترح ممثل الولايات المتحدة أنه ينبغي لنا أن نضيف العبارة "هدف نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي"، وقد اعترضت حركة عدم الانحياز على ذلك. فهل هناك أية تعليقات بشأن إضافة أو عدم إضافة عبارة "وعدم الانتشار" في نهاية اقتراحي حول البند ١؟ المجال مفتوح لمن يود الإدلاء بكلمة.

نزع السلاح. لذلك فإننا نقترح، كبند ثالث مطروح للنظر ما يلي: "تدابير لتحسين فعالية أساليب عمل هيئة نزع السلاح".

ولعلي أشير هنا إلى أن قرار الجمعية العامة ٤٩٢/٥٢ المؤرخ ١٩٩٨ يقرر أن جدول أعمال هيئة نزع السلاح ينبغي أن تتألف "عادة"، وليس حصرا، من بندين. ومن الواضح أن النص المذكور يسمح لهيئة نزع السلاح بتوسيع نطاق جدول أعمالها كلما دعت الظروف إلى ذلك. وفيما يتعلق بجعل عمل المنظمة أنشط وأفضل، أقول إن من الواضح أننا نمر الآن بتلك الظروف.

وأعذر لعدم تقديم هذا خطيا قبل هذه الجلسة، ولكني بالتأكيد سأعطيها لكل وفد من الوفود على حدة وعن طريق الأمانة بالسرعة الممكنة للبشر.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعتقد أنني ذكرت اقتراح الرئاسة عن قصد، لا لأني أغفل أو أحاول التخلص من اقتراح أي وفد أو مجموعة من الوفود. كل ما قصدت إليه أننا يجب أن نكون واقعيين. وقد أشار ممثل الاتحاد الروسي إلى أن وفده يفضل، أو نحو ذلك، العمل على اقتراحي، أي اقتراح الرئاسة. وأتعرض، ما لم يخبرني بغير ذلك، أننا ينبغي أن نركز على ذلك إذا كانت الهيئة ترغب فيه في هذه المرحلة. ويمكننا أن نفعل ذلك هنا، في هذه الجلسة التنظيمية. وأعتقد أن شخصا ما كان يسأل عما نفعله؛ ما زلنا، كما أعتقد، نبحث البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت لهذه الجلسة الخاصة بالمسائل التنظيمية، بمعنى جدول الأعمال المؤقت للدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠٠٥.

وتيسيرا لعملنا، واستنادا إلى اقتراح ممثل الاتحاد الروسي، اعتقدت أننا ينبغي أن نستعرض مرة أخرى اقتراح الرئيس، وهو إلى حد كبير لا يختلف كثيرا عن اقتراح

مثلما وردت سابقا في الجملة؟ وأعتقد أننا، رهنا بالاستشارات، نستطيع أن نبقى على كلمة "توصيات" ونضيف عبارة "بجميع جوانبه" في نهاية الجملة. إنني أعرض ذلك كمجرد اقتراح، وربما سيسهل ذلك الطريق أمامنا.

وأود أيضا أن أذكر الأعضاء بأنه فيما يتعلق بالولايات المتحدة، ووفقا لفهمها، فإن اقتراح الرئاسة في عام ٢٠٠٤ بشأن البند النووي - "الاستراتيجيات لترع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية، بما في ذلك استراتيجيات التصدي للأنشطة غير المشروعة التي تعرقل أنشطة نزع السلاح النووي وعدم الانتشار" ما زال قائما. ونحن نفهم، السيد الرئيس، بأن اقتراحكم المعدل يستند إلى اقتراح الرئيس لعام ٢٠٠٤، ونعتقد أنكم أحسنتم صنعا في إجمال عمل رئاسة جورجيا في العام الماضي وفي البناء عليه. ولكن إذا عجز اقتراحكم عن اجتذاب التأييد، فرما ننظر في العودة إلى اقتراح عام ٢٠٠٤ الذي ما زال معروضا علينا من وجهة نظر الولايات المتحدة. وفي الحقيقة، فإن ذلك الاقتراح يحظى برضا أكبر من جانب الولايات المتحدة من عدة جوانب. وبالتالي، فهذا بديل آخر من الممكن أن ننظر فيه.

الرئيس (تكلم بالانكليزية) أود أن أقول إنني أتمنى أن يجتذب اقتراحي التأييد، وليس لأنه اقتراحي، بل لأن الاقتراحات الأخرى تفتقر تماما إلى الجاذبية، وحتى تلك التي تملك الجاذبية فإنها ضعفت كثيرا الآن.

السيد شعبة (مصر) (تكلم بالانكليزية) توضيحا لهذه المسألة، أعتقد أن جزءا من هذه المشكلة هو أن كلمة "توصيات" ربما ليست الكلمة الصحيحة. وإذا ما عدنا إلى تأسيس هيئة نزع السلاح، المشار إليها في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة، في القرار د-١٠/٢، نجد أن الهيئة قد أنشئت لتكون هيئة تداولية.

السيد نجفي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالانكليزية): حيث أن هذه أول مرة أدلي بكلمة، أود أن أضف صوتي إلى صوت الزملاء الآخرين لتهنئتهم، سيدي، على توليكم الرئاسة وأن أهني أعضاء المكتب الآخرين.

وفيما يتعلق بسؤالكم السابق فيما إذا كان اقتراحكم يمكن أن يكون أساسا للمناقشة، فقد استمعنا إلى بيان أحد الوفود الذي قال إن لديه صعوبة مع هذا الاقتراح، خاصة فيما يتعلق بالبند ٢، وأصر على اقتراح بند ثالث جديد. إذن، نود أن نعرب عن شكوكنا فيما إذا كان مجديا أن نناقش اقتراحكم.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): إن الصيغة التي اقترحتها - ولا أريد أن استخدم كلمة "استراتيجية" مرة أخرى - في المشاورات غير الرسمية هي الصيغة نفسها التي سأستخدمها هنا.

وردا على ممثل إيران، فقد أحطت علما بما قاله ممثل الولايات المتحدة بشأن عدد البنود، ونحن نعرف ذلك. ولكن طُلب مني أن أتناول الأمور على نحو تدريجي، أي أن نتناول في هذه المرحلة نقطة واحدة فقط، أي بندا واحدا فقط وهو البند ١ بشأن نزع السلاح النووي. وأرجو من الوفود أن تركز على ذلك، وسوف نتقل إلى البنود الأخرى فيما بعد.

وكما قلت أود أن استمع إلى آراء الأعضاء، لا سيما الذين لم يحضروا المشاورات غير الرسمية، حول ما إذا كنا سنضيف "وعدم الانتشار" في نهاية الاقتراح الذي قدمته بشأن البند ١.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): آسف إذا كنت قد أكثر الكلام هذا الصباح. وبهدف المحافظة على التساوي، أليس مفيدا أن نضيف في نهاية الجملة عبارة "عدم الانتشار في كل جوانبه"

جدول الأعمال ينبغي أن يعالج نزع السلاح النووي. وهكذا عندما أشار الجزء الأول من اقتراح حركة عدم الانحياز إلى عدم انتشار الأسلحة النووية بجميع جوانبه فإن ذلك كان فعلا انعكاسا لمرونتنا حول هذا البند من جدول الأعمال. وفي ذلك الصدد أعيد التأكيد على أن حركة عدم الانحياز لا يمكنها أن تقبل الإشارة الإضافية إلى "عدم الانتشار بجميع جوانبه" في الجزء الأخير من الاقتراح.

السيد عيسى (مصر) (تكلم بالانكليزية): أؤيد تأييدا تاما بيان ممثل إندونيسيا. أود على وجه التحديد أن أسلط الضوء على حقيقة أن موقف حركة عدم الانحياز متسق مع ولايتنا، وهي أنه ينبغي للهيئة أن تنظر في بند واحد بشأن نزع السلاح النووي.

أود أيضا أن أسأل الرئيس عن الموقف الذي نقفه على وجه الدقة في هذه المرحلة. إن فهم وفد بلدي هو أن الخيار الأول لم يعد مطروحا علينا، لأن الخيار الأخير المعروض على الهيئة كان اقتراح حركة عدم الانحياز. نحن في حيرة من أمرنا؛ لا نعرف سبب عودتنا مرة أخرى إلى الخيار الأول. إن آخر ما عرفناه هو أن حركة عدم الانحياز قدمت اقتراحا فيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية والمبادئ، وهو الاقتراح الذي تمت تلاوته. بعد ذلك كانت استجابة له ولا شيء أكثر من ذلك.

وهكذا لا أستطيع أن أرى السبب في عودتنا إلى الخيار الأول حينما قامت حركة عدم الانحياز، وأكثر من ذلك ممثل الولايات المتحدة، بإدخال تعديل طفيف عليه قبل دقائق قليلة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لقد طلبت أن يبقى الاقتراح معروضا، وأعرب وفد واحد على الأقل عن تأييده لذلك. وبالنظر إلى أنه كان من الواضح أنه لم يوجد توافق في الآراء على الاقتراح الذي قدمته حركة عدم الانحياز

وبالتالي، عندما وافقت الهيئة على مبادئ إرشادية للمناطق الخالية من الأسلحة النووية في دورتها الناجحة الأخيرة في عام ١٩٩٩، فقد استخدمت كلمات مثل "مبادئ إرشادية" أو "مبادئ" ولم تستخدم كلمة "توصيات".

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لقد كان السؤال الذي وجهته للوفود هو فيما إذا كانت توافق أو لا توافق، كما فعلت حركة عدم الانحياز، على إضافة عبارة "وعدم الانتشار" في آخر اقتراحي، وأود أن نركز على هذه النقطة. وقد أحطت علما بما قاله ممثل مصر، وأنا مدرك لتلك الحقائق. وأظن أنني قلت أثناء المشاورات غير الرسمية، قبل أيام، أنني لو أردت أن أدعو الوفود إلى حلقة دراسية أو ورشة عمل وقمت بشيء من هذا القبيل، لكنت تلقيت مساهمات جيدة من الممثلين بصفتهم الوطنية أو الشخصية. وأعتقد أنهم كانوا سيقدمون توصيات جيدة.

وأعتقد بأنه ينبغي لنا ألا نناقش أيضا فكرة المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات في هذه المرحلة من جراء الخلاف. كنا على وشك أن تكون لنا كلمة واحدة: هل لدينا هذه الكلمة؟ في ذلك الوقت كانت الأمم المتحدة تومئ إلى "عدم الانتشار"؛ والآن، تقول الأمم المتحدة "عدم الانتشار بجميع جوانبه". بعبارة أخرى، تضيف الأمم المتحدة إلى اقتراحها.

ولم تكن حركة عدم الانحياز مؤيدة لإضافة "عدم الانتشار". هل لي أن أسأل حركة عدم الانحياز عما إذا كانت حقا لا تزال ترى ذلك الرأي؟

السيد رشيانتو (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): فيما يتعلق باقتراح الرئيس المتعلق بصياغة الأمم المتحدة "عدم الانتشار بجميع جوانبه" دعوني أكرر أن موقف حركة عدم الانحياز يقوم على أساس ولاية الهيئة القائمة على أساس المقرر ٤٩٢/٥٢ - الذي مفاده أساسا أن أحد بنود

ومن سوء الحظ، السيد الرئيس، كما قلت في وقت سابق، فإن المشرف علي، روبرت لويسيس، الذي مثل الولايات المتحدة في المشاورة التي جرت في ٨ تموز/يوليه، لم يكن حقا يدور بالصيغة الأصلية لاقتراحك على نطاق واسع في واشنطن لأنه عدل فوراً تقريباً في ٨ تموز/يوليه. ولم نعتقد أنه كان بالإمكان مد جناحي الاقتراح على نحو تام، وركزنا على اقتراحك كما عدلته حركة عدم الانحياز. وكما قلت أيضاً في وقت سابق لم نكن حقا ندور بهذا الاقتراح في واشنطن، وهذه الصياغة ليست مقبولة لدى الولايات المتحدة.

وإذا كان أي من ذلك مصدر مساعدة فياني أعرضه عليكم.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على ميله - الذي يمكنني أن أستشعره - إلى حذف الإشارة إلى "جميع جوانبه"، ويحتمل احتمالاً بالغاً حذف الإشارة إلى عدم الانتشار في النهاية. ولم يجر جدل حول كلمة "توصيات"؛ كانت قد قبلت عموماً بقصد التوصل إلى توافق الآراء. وكما سمعنا منه يبدو أن الولايات المتحدة على استعداد لإزالة "جميع جوانبه" ويحتمل احتمالاً بالغاً إزالة الإشارة إلى عدم الانتشار في نهاية اقتراحي. وأتساءل متى يمكننا أن نحصل على استجابة قاطعة من الولايات المتحدة؛ أعتقد أنني وجهت نفس النداء خلال مشاوراتنا قبل أسبوعين، حينما تكلمت عن تكنولوجيا الهواتف المنقولة الحديثة وعن الاتصال الهاتفي بالعواصم للحصول على تعليمات بشأن مسألة رئيسية - وأعتقد أن كل عضو هنا يعتبر هذه مسألة رئيسية.

دعوني أشيد بتحقيقنا فيما يبدو لبعض التقدم. في مرحلة من المراحل كنت متخوفاً قليلاً فيما يتعلق بإمكانية أن نصل إلى تلك المرحلة على الإطلاق. ولكن يشجعي

خلال المشاورات غير الرسمية والذي قدم رسمياً الآن إلى الهيئة، كان علي أن أعود إلى اقتراحي وإلى النقطة التي وصلناها قبل وقت الراحة التي استغرقت ١٠ دقائق.

وإذا كان رأي الهيئة بكل أعضائها أن اقتراحي ليس مقبولاً أو ينبغي ألا يكون أساس المشاورات فأنا تحت تصرف الهيئة. ولكنني أعتقد بأنه ينبغي لنا أن نحقق التقدم. وفي الحقيقة لقد بلغنا المرحلة التي سعت فيها إلى الحصول على توجيه الهيئة فيما يتعلق بالوجهة التي ينبغي لنا أن نتخذها. لقد حققنا بعض التقدم؛ بعبارة أخرى، عدنا قليلاً من حيث أتيننا - إننا لم نضرب الحائط - وينبغي أن نواصل من حيث بلغنا. لذلك تقدمت بذلك الاقتراح. وإذا شعر أي وفد بأنه غير مقبول فسندناقشه.

واستجابة إلى سؤالي أشارت حركة عدم الانحياز إلى أنها لا تؤيد عبارة "عدم الانتشار" في نهاية اقتراحي وأن الحركة لا تؤيد الإضافة التي تقدمت بها الولايات المتحدة بإضافة "جميع جوانبه".

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية):

لم يكن ذكر "جميع جوانبه" سوى اقتراح. أنا لست يقيناً مشدوداً إلى تلك؛ يمكننا أن نحذفها فوراً. يمكنني أن أتصور أيضاً حالة يمكننا فيها أن نتصور ميل الولايات المتحدة، إذا أبقى على "توصيات"، إلى حذف عبارة "عدم الانتشار"، كما اقترحت أصلاً، في نهاية الجملة. في سياق الاستشارة وعلى أساسها، وذلك يتوقف على كيفية صياغة العناصر الأخرى من جدول الأعمال، نحن على استعداد لأن نفعل ذلك: أي أن نحذف عبارة "عدم الانتشار"، وأن نحذف "جميع جوانبه" في نهاية الجملة، وأن نبقي الصياغة في الجزء الأول من الجملة؛ وأن نبقي كلمة "توصيات". ذلك شيء ما يمكنني أن أكون مستعداً لإحالاته إلى واشنطن.

القضية لم تخاطب. كان لنا اقتراح من حركة عدم الانحياز يضم استراتيجيات، وما إلى ذلك.

أناشد الممثلين أن نتحرك قدما وألا نسير إلى الوراء. أحثهم على أن يقبلوا حقيقة أنه يوجد اقتراح من الرئيس. إنه اقتراح الرئيس، وعند هذا المنعطف يبدو أن الولايات المتحدة تقدمت باقتراح بإضافة "عدم الانتشار" بجميع جوانبه. وكما قلت، وافق ممثل الولايات المتحدة على إزالة "عدم الانتشار" ويبدو أنه وعدنا بأنه على استعداد لإزالة الإشارة إلى "عدم الانتشار".

هذه هي المرحلة التي نحد أنفسنا فيها. إننا نتناول اقتراح الرئيس ولا نتناول اقتراحا من الولايات المتحدة أو أي اقتراح من أي وفد أو مجموعة من الوفود. أمل في يكون ذلك واضحا.

السيد عيسى (تكلم بالانكليزية): إنه واضح تماما. يبدو لي أننا نتناول اقتراحا من الرئيس لم يضاف إليه مقترح في النهاية ولكن يقترح أن يحذف، على الرغم من أنه لم يضاف أبدا.

على أية حالة، دعونا ننسى الأسماء التي نطلقها عليها؛ ننسى الاسم الذي نطلقه على اقتراح حركة عدم الانحياز أو اقتراح الرئيس؛ ننسى كل هذه الأسماء. هل لي أن أطلب، عن طريقكم، سيدي، من ممثل الولايات المتحدة أن يتلو بسرعة إملاء الكلام ما هو ذلك الذي سينقله إلى واشنطن العاصمة، حتى أستطيع أن أدونه بسرعة إملاء الكلام؟ ولن أسميه أي اقتراح. هل يمكنني أن ألتمس من ممثل الولايات المتحدة أن يتلو بسرعة إملاء الكلام العبارات - ليس "الاقتراح" ولكن العبارات - التي سينقلها إلى واشنطن العاصمة، حتى أستطيع أن أدونها؟

الرئيس (تكلم بالانكليزية): الرئاسة - مرة أخرى لتيسير العمل - تناشد بإخلاص ممثل مصر ألا يطلب، ربما،

ما شاهده خلال الدقائق القليلة الأخيرة، وآمل في أن يستمر شيوع هذه الحالة في هذه الغرفة وفي العملية التي نحاول اختتامها.

السيد عيسى (مصر) (تكلم بالانكليزية): أنا آسف، ولكنني حائر في الأمر حقا. أعتقد أن أماننا اقتراحا من الولايات المتحدة، ليس اقتراحا من جانب الرئيس: لقد لحت، سيدي، إلى حذف "عدم الانتشار" في نهاية اقتراحك. ولكن لا يوجد "عدم الانتشار" في نهاية اقتراح الرئيس كما أحده أمامي.

مما أفهمه - وأنا أتكلم بكل الصراحة - سمعت من ممثل الولايات المتحدة أن اقتراح الرئيس لم يوزع في واشنطن العاصمة، وهكذا حتى لم ينظر فيه في واشنطن العاصمة. وبقدر ما أذكر فإن النقطة التي انتهينا عندها كانت الاقتراح من حركة عدم الانحياز، الذي طلب وفد الولايات المتحدة وقتا للنظر فيه. سمعنا اليوم استجابة من وفد الولايات المتحدة إلى اقتراح حركة عدم الانحياز، ونسمع الآن اقتراحا من الولايات المتحدة يبدو لي أنه اقتراح جديد، وليس اقتراح الرئيس.

هل لي أن أطلب من ممثل الولايات المتحدة أن يتلو اقتراحه بسرعة إملاء الكلام حتى أستطيع أن أدونه؟

الرئيس (تكلم بالانكليزية): دعونيؤكد هنا أننا لا نناقش، إلى حد معرفتي الآن، اقتراح الولايات المتحدة. إنه اقتراح الرئيس. اقتراح الرئيس، في المشاورة غير الرسمية، لم يتضمن عبارة "عدم الانتشار" في النهاية. لا أفعل سوى استكمال الإعلام - التذكير - بحالة الأمور. لم ترد عبارة "عدم الانتشار" أبدا في نهاية اقتراحي. إن الولايات المتحدة في ذلك الوقت تقدمت بذلك الاقتراح، واعتضت حركة عدم الانحياز، وبعد ذلك قال ممثل المملكة المتحدة "دعونا نجتمع كل على حدة لحل تلك القضية". وعدنا؛ وتلك

الرئيس (تكلم بالانكليزية): مهما يكن الأمر - وقد قرأ ممثل الولايات المتحدة اقتراحي - سأتلوه أنا نفسي: "توصيات بترع السلاح النووي وبعدم انتشار الأسلحة النووية بجميع جوانبه، وبخاصة لتحقيق هدف نزع السلاح النووي". هذا هو اقتراحي، وذلك الاقتراح، كما قلت، كان قائماً على أساس حقيقة أنني استقيته من القرار الأخير الذي اتخذته الجمعية العامة. إنه حل توفيق، لأنه لم يوجد توافق في الآراء على استعمال عبارتي "المبادئ التوجيهية" و "الاستراتيجيات" أو على كليتهما.

لدي شعور بنشوء توافق في الآراء على أننا حققنا، على الأقل، شيئاً ما وبأنه يمكننا أن نجتاز الجسور الأخرى، العقبات الأخرى التي تعترض طريقنا في الخطوة التالية.

أفهم أن هذه الهيئة على استعداد لأن تقبل، كحل وسط وبروح تعددية الأطراف، اقتراحي بوصفه أحد بنود جدول أعمال الدورة المضمونة لهيئة نزع السلاح. إذا لم يوجد اعتراض...

أعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): ليس لدي اعتراض، ولكن أود أن توضّحوا أو أن تؤكدوا، سيدي، أن الاتفاق على هذا البند مشروط بالاتفاق أو في سياق الاتفاق على جدول الأعمال كله، وعلى الشكل الذي تتخذه الصياغة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل أن أصغي إلى أي بيان آخر أو استجابة ممكنة لذلك أحث على أن نتناول بند جدول الأعمال هذا على نحو تدريجي. وأنا أعرف أنه يمكننا أن نتناول القضية على نحو مجمل، ولكن على أساس درجة حرارة أو مزاج الهيئة أرى أن نقبل ذلك بدون أي شروط مسبقة لأن الوفود، كما سبق أن قلت، لديها الفرصة لأن

من ممثل الولايات المتحدة أن يتلو الاقتراح، لأنني لا أريد أن أعطي الانطباع بأنهم يتقدمون باقتراح. باسم سائر أعضاء الهيئة أود أن أطلب من ممثل الولايات المتحدة أن يكرر ذكر ما قاله وفد الولايات المتحدة في وقت سابق.

كان فهمي أن الولايات المتحدة قد وافقت على إزالة الإشارة إلى "بكل جوانبه"، وأن ممثل الولايات المتحدة يميل أو يحتمل احتمالاً كبيراً أنه يميل إلى إزالة الإشارة إلى "عدم الانتشار". هل لممثل الولايات المتحدة أن يوضح ذلك الموقف؟

السيد عيسى (مصر) (تكلم بالانكليزية): لم أستعمل كلمة "اقتراح". كل ما طلبته كان تلاوة العبارات بسرعة إملاء الكلام.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): قد يكون من الأفضل، سيدي، أن تتلو اقتراحك، أن تتلو الآن، كما تفهم، ما اقترحت حذف ما اقترعناه في جلسة ٨ تموز/يوليه، الذي كان سيتضمن العبارة "عدم الانتشار" في نهاية الجملة. وبعد ذلك اقترحت، لجعل الحياة أسهل، "بجميع جوانبه". أنا على استعداد لحذف تلك الصياغة برمتها من نهاية الجملة حتى يكون نصها في صيغتها المكتوبة، كما أفهم اقتراحكم، السيد الرئيس، "توصيات بترع السلاح النووي وبعدم انتشار الأسلحة النووية بجميع جوانبه، وبخاصة لتحقيق هدف نزع السلاح النووي".

هذا هو اقتراحك كما أفهمه، وعلى ذلك الأساس أعتقد بأنه يمكننا تحقيق بعض التقدم الإضافي، رهنا بكيفية صياغات البنود الأخرى من جدول الأعمال. ولكن من الواضح أن اقتراح "الاستراتيجيات والمبادئ التوجيهية" الذي كان اقتراح حركة عدم الانحياز من ٨ تموز/يوليه ليس مقبولا لدى الولايات المتحدة. أقول ذلك ثالث مرة فيما أعتقد.

معدلا بشكل طفيف، أعتقد أنه سيكون مفيدا لو أُتيح لنا مهلة خمس أو ١٠ دقائق لتبادل الآراء بين الوفود.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): ليس لدي اعتراض على أخذ فرصة استراحة، ولكن يجب أن أشير إلى أن هذا الاقتراح ليس جديدا تماما. فقد كان هذا هو اقتراحي بالضبط أثناء المشاورات. وكان الفرق الوحيد هو الإضافة التي كان يفترض أن تناقشها الوفود. فهذا هو نفس الاقتراح بالضبط الذي قدم بعد وصولنا إلى طريق مسدود، وبعد إحقاق المجموعتين من الوفود في مساعدتي على إزالة الأقواس المعقوفة من النص. فهذا ما أمكنني أن أقدمه، وهو ليس جديدا.

هل ما زالت المملكة المتحدة ترغب في أخذ فترة استراحة لمناقشة ذلك؟

السيدة باترسون (المملكة المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): أجل، السيد الرئيس، أعتقد أننا نريد ذلك لأن الاقتراح لم يكن معروضا خلال الجلسة المعقودة في ٨ تموز/يوليه. والأمر الآخر هو أننا نحتاج إلى وقت لمناقشة ذلك مع أعضاء آخرين في وفد الاتحاد الأوروبي.

الرئيس (تكلم بالانكليزية) مع موافقتي على طلب ممثلة المملكة المتحدة، إلا أنني ما زلت أؤكد أنه كان معروضا أثناء تلك الجلسة.

السيدة المجالي (الأردن) (تكلمت بالانكليزية): السيد الرئيس، يضم وفدي صوته إلى صوت حركة عدم الانحياز بتهنئتك.

أردت أن أعلق من حيث المبدأ على المقترح المقدم من المملكة المتحدة. وأعلم أن مثلنا هنا قد يأخذ الكلمة للرد على المقترح، ولكن سؤالي ما هي الاقتراحات المقدمة الذي أشار إليها وفد المملكة المتحدة؟ هل يتعلق الأمر باقتراحكم، السيد الرئيس، إذا تقرر أخذ فترة استراحة لمدة ١٠ دقائق

تقول ما تريد أن تقوله ولديها الحق في ذلك حينما نناقش مضمون القضايا.

فهذه مجرد خطوة تعطينا الضوء الأخضر، كما يقال، لكي نتحدث. والآن وقد أخذنا الضوء الأخضر، دعونا نتحدث. دعونا نحفظ بحقنا في إضافة الشروط أو الشروط المسبقة، لأن ذلك قد يعقد المسألة برمتها. هذا ما أناشدكم به.

السيد برافاكو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالانكليزية): أود أن أشدد مرة أخرى، كما فعلت سابقا، على أن هذه الصيغة الخاصة لم يتم استعراضها على نطاق واسع في واشنطن. ولذلك عندما أقول للهيئة ما أعتقد أنه سينجح، من الضروري أن يكون ذلك على أساس التشاور، لأن ما تم تقديمه، السيد الرئيس، هو اقتراحكم المؤرخ ٨ تموز/يوليه، وقد عدل من جانب حركة عدم الانحياز. ولم يقبل ذلك النص في واشنطن، ولذلك ينبغي تنقيح هذه الصيغة.

وسيكون السؤال الذي سي طرح، وبحق، كيف تبدو بقية جدول الأعمال؟ فهناك دائما خشية من شراء سلعة مخفية وبدون معاينتها. وإذا اتفقنا على ذلك، فإن صانعي السياسة في كل مكان أو في كل عاصمة يريدون أن يعرفوا كيف يتلاءم موقعها وينسجم ترتيبها مع بقية جدول الأعمال.

ولذلك، فإنه على أساس التشاور، ورهنا بشكل الصورة ككل، سأكون مستعدا للتحدث عن بقية العناصر في جدول الأعمال. وهذا كل ما أستطيع عمله من أجل الهيئة اليوم. وأنا مستعد للاستمرار في مناقشة بقية أجزاء المبنى لأجل الهيئة.

السيدة باترسون (المملكة المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): السيد الرئيس، حيث أنكم قدمتم لنا اقتراحا

والنقطة الثانية التي أردت الإشارة إليها، السيد الرئيس، هي أن فكرتكم حول النظر في جدول الأعمال بندا بندا بدلا من النظر فيه كحزمة واحدة، هي أيضا فكرة جديدة، وأعتقد أننا نود، على الأقل بالنسبة للاتحاد الأوروبي، أن تتاح لنا فرصة للاجتماع والتشاور.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): هل توافق القاعة على إعلان فترة استراحة لمدة ١٠ دقائق؟ وإذا رغبت الوفود، نظرا للمرحلة التي نحن بصددتها، في مناقشة البند الثاني، حيث أننا لم نناقشه حتى الآن، أو إذا كانت لديها أية تعليقات أولية، فهي نستطيع أن تفعل ذلك. ربما نأخذ الآن استراحة لمدة ١٥ دقيقة.

السيد عيسى (مصر) (تكلم بالانكليزية) قبل أن نخرج إلى الاستراحة، أود أن أذكر بالطلب الذي تقدمت به ممثلة الأردن بشأن أية مواضيع سنناقش خلال الاستراحة. وهناك اقتراح تضمنه المشروع الذي تم تعميمه هذا الصباح. ولكن بعض التعديلات قد أجريت أيضا على الاقتراح الثاني، وتوجد بعض المقترحات في هذا الشأن. فهل سنناقش ذلك أيضا؟ إن الساعة الآن ١٢/٢٠، فما هو تصوركم للخطوات التالية التي سنتخذها بعد الآن؟

الرئيس (تكلم بالانكليزية) لقد أخذت علما بالمحاولات التي جرت لتعديل اقتراحي الثاني بشأن الأسلحة التقليدية، ولكنني لم أرد أن أتصدى لذلك في هذه المرحلة، لأننا نركز الآن على الاقتراح الأول. وكما قلت، فإذا كانت الوفود تود على الأقل أن تبدي بعض الملاحظات الأولية بشأن الاقتراح الثاني خلال هذا التعليق، يمكنها أن تفعل ذلك.

وردا على سؤال ممثل الأردن، ففي هذه المرحلة، أعتقد أنه من المفيد أن يناقش الأعضاء أيضا كيف يمكنهم إرشادي للمضي قدما بعد قبولنا الاقتراح الأول، المتعلق

أو ما يناهز ذلك، أم أن هناك أمرا آخر معروض للمناقشة؟ فإذا أخذنا استراحة قصيرة للتشاور، نريد أن نعلم ماذا نناقش خلال العشر دقائق. ونحن في حاجة لأن نعلم أي اقتراح سنناقش.

السيد نجفي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالانكليزية): أردت أخذ الكلمة لكي أوجه سؤالاً إجرائياً.

لقد قرأت في اليومية فيما يخص الجلسة التنظيمية لهذا الصباح بأن ٤٥ دقيقة قد خصصت لهذه الجلسة. وأود أن أعلم ما هي الترتيبات الإجرائية لمواصلة هذه المناقشة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعتقد أن هذا السؤال وجيه، وكنت أريد التصدي له لاحقا بعد المشاورات.

ولكن، بالعودة إلى ما قالته ممثلة المملكة المتحدة، أفترض أن أعضاء آخرين في الاتحاد الأوروبي ربما لم يطلعوا على الاقتراحات، وذلك لأننا حاولنا إرسال المقترحين اللذين قدمتهما بالفاكس إلى البعثات الدائمة. وكما ذكرت لم نجر مناقشة للبند الثاني - المتعلق بالأسلحة التقليدية - ولكننا ناقشنا اقتراحي، المتعلق بترع السلاح النووي، وهو البند ١. وكان الاتحاد الأوروبي ممثلا في تلك المشاورات.

وربما يمكن لممثلة المملكة المتحدة أن توضح، كما اقترحت وفود أخرى كالأردن، لماذا بالضبط نأخذ فترة استراحة؟ بعبارة أخرى، ما هو غرض العشر دقائق؟ وماذا نناقش خلالها وما الذي نتوقعه؟

السيدة باترسون (المملكة المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): أعتقد أن الأمر الأول، وأعتذر إذا كنت سببت إرباكا للممثلين الآخرين، هو أن الاقتراح الذي قدمتموه في ٨ تموز/يوليه قد تم تعديله إلى حد بعيد في تلك الجلسة، وكما فهمت لم يتم تعميم النص الذي أعيدت صياغته في نهاية الجلسة، ولذلك لم يتسن لكل الوفود بالضرورة أن تطلع على النص الجديد.

لا يرغبون في عقدها على الإطلاق. وكل ما أردت قوله هو أن هناك شريحة من الوقت متاحة للهيئة يمكنها أن تستخدمها بالطريقة التي تراها أكثر توافقا مع مصالحها وتضمن لها أن تفي بمسؤولياتها وولاياتها. وهذا كل ما في الأمر.

أعلق الجلسة الآن لمدة ١٥ دقيقة تقريبا.

علقت الجلسة الساعة ١٣/١٠.

بالأسلحة النووية، حتى ولو على أساس الرجوع إلى جهة الاختصاص. وعليه، أطلب من الأعضاء العودة بعد تعليق الجلسة لإعطائي فكرة بشأن ما يمكننا عمله.

إنني أعرف أن اليومية ذكرت أنه من المقرر أن نعقد اجتماعا واحدا صباح هذا اليوم، وأنه لن نعقد أي اجتماعات في المساء. ولكن، أود أن أذكر الأعضاء بأنه من المفترض أن نعقد الهيئة دورتها خلال الفترة من ١٨ تموز/يوليه إلى ٥ آب/أغسطس. ولذلك، فإن الموارد تحت تصرفنا، وعلى الأعضاء أن يستفيدوا منها. وأثناء تعليق الاجتماع لمدة ١٥ دقيقة، أرجو أن يستفيد الأعضاء من الوقت المتاح لكي يتفقوا على العودة لإبلاغي أن بوسعهم أن يقبلوا الاقتراح الأول - حتى ولو على أساس الرجوع إلى جهة الاختصاص - وأن لديهم بعض الملاحظات بشأن الاقتراح الثاني، إلى جانب إعطائي فكرة بشأن ما يتعين عمله مساء هذا اليوم أو غدا.

السيد نجفي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالانكليزية): أود فحسب أن أعقب على الملاحظة الأخيرة - وأشدد على "الأخيرة" - التي أبدتها الرئيس، عندما أشار إلى الوقت المتاح لهيئة نزع السلاح خلال دورتها الموضوعية، وليس دورتها التنظيمية. فهمت من ملاحظته الأخيرة أنه مستعد لزيادة الوقت المتاح للدورة الموضوعية لمواصلة الدورة التنظيمية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أنا لم أقل ذلك. بل قلت إن الوقت متاح. ففي جدول مؤتمرات الأمم المتحدة، من المقرر أن نعقد اجتماعنا في الفترة من ١٨ تموز/يوليه إلى ٥ آب/أغسطس. وهذا أمر واضح. فإذا كانت رغبة الهيئة تمديد دورتها التنظيمية تسهيلا لعملها وزيادة إنتاجيته، فلنعمل ذلك بأي ثمن. كما أن الأمر متروك للأعضاء إن كانوا يرغبون في بدء الدورة الموضوعية بعد ذلك مباشرة، أو